



## «القوات المسلحة يجب أن تستعد لخوض المعركة في أى لحظة»

السادات يقولون في لقاءه مع قادة وضباط القوات المسلحة :  
لن نقبل تجميد وقف إطلاق النار  
ولن نقبل مد فترة الوقف الا بشروط ولمرة واحدة  
«القوات المسلحة بكفاءتها هي التي ستحدد مصير أى عمل سياسى أو عسكرى»

قال الرئيس أنور السادات في لقاءه مع قادة  
وضباط القوات المسلحة أمس أن قواتنا يجب أن  
تستعد لخوض المعركة فى أى لحظة ، وأن كفاءتها  
القتالية هي التي ستحدد مصير أى عمل سياسى  
أو عسكرى .

وأعلن الرئيس السادات أن الجمهورية العربية المتحدة لن تقبل  
تجميد وقف إطلاق النار ، ولن تقبل تجديد فترة الوقف التي  
تنتهى فى يوم ٥ نوفمبر القادم الا اذا تحققت من جدية  
الاتصالات ، ولمرة واحدة فقط .

وكان رئيس الجمهورية قد التقى بقيادة اسلحة الجيش وكبار  
الضباط ، فى مقر القيادة العامة للقوات المسلحة صباح أمس ،  
وشهد اللقاء الفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ، والفريق محمد  
احمد صادق رئيس اركان الحرب .

وقد ركز الرئيس السادات حديثه فى ثلاثة موضوعات رئيسية هي :

- ضرورة استمرار المعركة والاستعداد لها .
- ضرورة مواجهة بعض التعقيدات الموجودة فى الجهاز الحكومى ، لتيسير احتياجات الجماهير . وقال الرئيس السادات ان هذه المهمة هي اول واجبات الحكومة الجديدة .
- العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى .



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

فيما يلي نص كلمة الرئيس أنور السادات :

بسم الله . أدعوكم أيها الأخوة لوقوف حدادا على وفاة الزعيم الراحل .. نجتمع أيها الأخوة القادة في ظرف من أدق الظروف التي مر بها وطننا .. نضع كل مرارة الهزيمة التي حدثت في يونيو ٦٧ أستطعنا أن نجتازها وخرج شعبنا من وسط الحطام ونتمسك بجبال زعميا لبيقوليستمر التضاللاتسنوات ونصفا تقريبا تحققت فيها معجزة لم يكن الممكن أن يصدقها عدو أو صديق . ومصائبناقدح بفقدالرئيس جمال وخلو مكانه بيننا في الموقف الذي نجتاز فيه معركة شر نواجه فيها مختلف الضغوط .

لقد كان فقد جمال كارثة وطنية ولكن شعبنا بأصالته وبساطته ووعيه عبر غزرة الأحداث وبدأ يتخذ سلسلة من الإجراءات الدستورية عن طريق المؤسسات التي تركها الرئيس الراحل واستطعنا في أقل وقت أن نقف ثانية وان نسترد أنفاسنا لتواجه المعركة التي قال عنها جمال لايعلو صوت على صوت المعركة . وان هذا لدليل على ان شعبنا شعبناشج وأصيل يعرف كيف يحافظ على هدفه .. ولقائى بكم اليوم هو أول لقاء عاموكننت حريصا على ان يكون أول لقاء عام مع القوات المسلحة .

وكننت حريصا على ان يتم هذا اللقاءى جبهة القتال .. ولكننى حرصت على استكمال بعضى الإجراءات الدستورية وبمعد هذا نلتقى في الجبهة حتى يطمئنالمقاتلون الى صلابة الجبهة الداخلية وتماسكها .. لقد انتهت كل الإجراءات في هدوء .. وخرج خمسة ملايين مواطن في وداع الرئيس الراحل وانصرفوا بسلام دون ان يقع حادث واحد وهذا دليل على احساس الشعب بخطورة المرحلة .

### لابد أن نواصل المعركة

ولابد ان نواصل المعركة . وانواجه بعض التعقيدات الموجودة في الجهاز الحكومى لتسهيل حاجات الجماهير وبسيرها وهذا هو اول واجب للحكومة الجديدة .

ولابد ان نتجه الى مزيد من العمل ومزيد من الانتاج ومزيد من التضحية وسنحاول ان نضع الامور في الاتجاه الذى رسمه الرئيس جمال عبد الناصر . واننى قبل الاستفتاء لم اعد الشعب



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

منطق الخوف ان نبقى وقف اطلاق النار وانما لايد لكى يعرف العالم الحقيقة ان نكتفى للراى العام العالمى حقيقة اسرائيل وحقيقة الدعم الاستعمارى لها وقال « لقد عشنا جميعا الفترة التى تلت يونيو ٦٧ واول دفعة وصلتنا من السلاح .. ظن الروس اننا لن نستوعب السلاح قبل مضى عام ونصف ولكن الذى حدث اننا استوعبنا الاسلحة فى خمسة شهور .. وكان الخط الدفاعى الاول قويا متماسكا » .

ومضى الرئيس السادات قائلا : وعندما تحدث الرئيس فى ٢٢ نوفمبر ٦٧ فانه تحدث من منطق القوة وانتشرت القوات المسلحة فى عملية اعادة البناء خلف الخط الدفاعى الاول واستمر التدريب العنيف وظن العدو ان مدن القناة رهينة فى يده يفريها كلما أراد ان يملى علينا ارادته .. ولكن الرئيس الراحل قرر اخلاء مدن القناتهما شكل عبئا اقتصاديا جديدا ولكن شعبنا امتص كل الضربات وصمد الشعب فى المجال الاقتصادى كما صمد فى المجال العسكرى .

وبدات حرب الاستنزاف فى عام ١٩٦٩ . وبدا العدو من يوليو يكفى غاراته الجوية مما سبب لنا خسائر . ولكننا تصلناها وكان رد فعل الغارات عكس ما تصور الاعداء . لقد ارتفعت الروح المعنوية .. وكان كل الأفراد ينادون بتحرير الارض . . ورغم ضرب بعض المصانع فان الإنتاج لم يتوقف ..

## الاتحاد السوفيتى يساندنا بشرف

ولقد صمد شعبنا فى السنوات الثلاث الماضية سياسيا واقتصاديا وعسكريا

بشء . وكنت اقول للوفود التى جاءتنى باننى لا اعدكم بشء .. ولكننا مطالبون بمزيد من العمل ومزيد من التضحية . ولايد ان يكون واجب القوات المسلحة الاول هو القتال ولايد من العمل على رمع الكفاءة القتالية بكل قوة ويسكل الاساليب وبكل الجهود .

وتحدث الرئيس السادات عن الموقف يوم ١١/١١/١٩٧٠ وهو تاريخ انتهاء فترة وقف اطلاق النار المؤقت . فاوضح انه بالنسبة للمصريين ليس هنالك وقف ثان لاطلاق النار ولايد ان تتخذ كافة الاجراءات لمواجهة عدو خائن غادر ساقلا لا يتورع عن شء .

وقال الرئيس : ولن امد وقف اطلاق النار الا بشرط وهو جنوية الاتصالات وفعاليتها وعلى اى حال يجب الا ننسى ان هدف العدو من وقف اطلاق النار ان تتحول المسئلة الى روتين وتتجدد المدة كل تسعين يوما .

وانسأل الرئيس قائلا : واذا حدث وقبلنا مد وقف اطلاق النار فلن يكون المد الا لفترة واحدة ولن اقبل تكرار ذلك .. ولهذا يجب عليكم ان لا تعطوا هذا التاريخ اية اهمية . عليكم مواصلة الجهد والاستعداد الدائم لخوض معركة المصير .

ومضى الرئيس يقول : ولا يستطيع الاسرائيليون اخفاء المساعب التى يواجهونها ورغبتهم فى وقف اطلاق النار وعلينا انتم يا رجال القوات المسلحة الاستثمار فى الاعداد للمعركة وتجهيز الخطط للعمل قبل يوم ٥ وبعد يوم ٥ وفى كل وقت .

## قلوبنا وعقولنا مفتوحة

وقال الرئيس السادات .. اما الرد السياسى .. فان قلوبنا مفتوحة وعقولنا مفتوحة وليس من منطق الضعف او



أما في المجال العسكري فأنكم لستم بحاجة لكي احذنكم عن الدعم العسكري السوفيتي لنا .. فمن اين لنا هذه الأسلحة ؟ . ان الغرب لا يسمح ولا يقبل ان يبيع لنا بنذقية واحدة .

## لا اتفاقات سرية

### مع الاتحاد السوفيتي

واحب ان الكذ ان لا توجد بيننا وبين الاتحاد السوفيتي اتفاقات سرية .. كل ما هناك اننا والاتحاد السوفيتي نواجه عدوا مشتركا هو الاستعمار العالمي .

ويجب علينا ان نستفيد من خبرة الاتحاد السوفيتي وان نفهم موقفه منا ومساندته لنا .. اننا لن نسمح بان ينجذب الوضع ونحن في موقف القوة ولايت ان نواصلوا التضال . فالمعركة آتية .. آتية .. فالحل السلمي والحل السياسي لن يتحققا الا بكم انتم .. وعلينا ان نرفع الكفاءة القتالية وان نحافظ على هدفنا وان نواصل التضال .

لقد تركنا جمال وترك في اعناقنا مسؤولية .. انها ليست مسؤوليتي وحدي وانما هي مسؤولية كل واحد بكم . وعليكم ان تحافظوا على الامانة . حتى نحافظ على الكلمة التي اوصلنا اليها جمال .

وادعو الله تعالى ان يوفقنا لكي نحقق آمال شعبنا وارجو ان ننهي معركتنا القتالية بالنصر لتواجه معركة البناء الداخلي .. ولن يسمح لنا التاريخ ولن يغفر لنا شعبنا اذا تهاونا في مسؤوليتنا .

## لا يمكننا التفریط

### في الامانة

اننا لا نستطيع ان نخلف ولا نستطيع

وكان الاتحاد السوفيتي يقف الى جانبنا بشرف وامانة في جميع هذه الميادين واستمر الاتحاد السوفيتي يعطينا كل ما نريد بدون ثمن تقريبا لاننا نساعد على الهياط طويلة الاجل .

انني اعلم هذا لانني كنت اشارك في الاجتماعات واللقاءات التي كانت تتم بين الجانبين العربي والسوفيتي .

وبدانا في تسديد الاقساط من المحاصيل المصرية والصناعات المصرية . لقد اعطانا الاتحاد السوفيتي كل الامكانيات لبناء السد العالي الذي تكلف اربعمائة مليون جنيه .

ومضى الرئيس السادات قائلا : لقد اعطانا الاتحاد السوفيتي معدات السد العالي الثاني .. واقتصد به مشروع مصنع شرائط الحديد والصلب الذي بدأ بمائتين مليون جنيه .. وهو يصنع شرائط الصلب لخدمة الإنتاج المعدني « هيكل العربات والسفن » . وبدأ الصنع ينتج ولم يكن عندنا خام الحديد لان الأفران لم تكن قد اعدت .. فاعطانا الاتحاد السوفيتي خام الحديد بسعر الخام في السوق العالمية ودفع لنا فرق سعر شرائط الصلب المصنعة لصالحنا .. وشرائط الصلب تعتبر مثل الذهب من الناحية الاقتصادية لان سوقها مفتوحة في الشرق وفي الغرب .

وبعد عدة سنوات سجد لدينا خبراء في صنع السفن على اعلى مستوى عالمي .. وكل هذا بعبارة الاقتصاد السوفيتي في الوقت الذي يرفض الغرب اعطائنا بنذقية واحدة .. ولا أقول سلاحا آخر خفيفا كان او ثقيلًا حتى لو دفعنا ثمنه للغرب بالعملة الصعبة .

لقد وفق الاتحاد السوفيتي الي جانبنا بشرف وامانة في المجال الاقتصادي وفي المجال السياسي فان الاتحاد السوفيتي يقبل ما نقبله ويرفض ما نرفضه .



التفريط في الإمامة .. ونحمده الله  
تعالى الذي قويض لنا قوة من القوتين  
الكبيرتين العالميتين تسالطنا ونفق الي  
جانبنا ولكن يجب الا ننسى ان المعركة  
مركزنا نحن وعلينا نحن مسئولية تحرير  
ارضنا .

ان الشعب لم يبخل على قواته المسلحة  
بشيء .. لقد اعطاكم بكل رضا لانه  
ينق فيكم . ولكنه ان يرحمكم اذا تهاونتم  
او فرطتم .. ولا بد ان تحافظوا على  
ثقة شعبكم فيكم .. وسيتزل العدو على  
حدونا وسيتزل الدعم الاستعماري له  
وعلينا نحن ان نواجه المعركة وان  
نتنصر فيها ان شعبنا طيب وهو متمسك  
بكم وينق فيكم .

لقد حملكم امانة ويجب ان ت نهضوا  
بها .. وادعو الله سبحانه وتعالى  
ان يوفقنا لكي نكون اهلا لتأدية الرسالة  
وحمل الامانة □